

بحار الأنوار

[61] فأنكرته عائشة (1) وجماعة من الصحابة والتابعين والمتكلمين، وأثبت ذلك ابن عباس (2) وقال: إن الاختصاص بالرؤية، وموسى بالكلام، وإبراهيم بالخلة، وأخذ به جماعة من السلف، والاشعري في جماعة من أصحابه وابن جنبل، وكان الحسن يقسم لقد رآه، وتوقف فيه جماعة، هذا حال رؤيته في الدنيا. وأما رؤيته في الآخرة فجائزة عقلا و أجمع على وقوعها أهل السنة، وأحالها المعتزلة والمرجئة والخوارج، والفرق بين الدنيا والآخرة أن القوى والادراكات ضعيفة في الدنيا حتى إذا كانوا في الآخرة، وخلقهم للبقاء قوي إدراكهم فأطاقوا رؤيته. انتهى كلامه. وقد عرفت مما مر أن استحالة ذلك مطلقا هو المعلوم من مذهب أهل البيت عليهم السلام وعليه إجماع الشيعة باتفاق المخالف والمؤلف، وقد دلت عليه الآيات الكريمة واثبتت عليه البراهين الجلية، وقد أشرنا إلى بعضها وتام الكلام في ذلك موكول إلى الكتب الكلامية. _____ (1) أوردنا قبل ذلك روايتها التي تدل على ذلك بل على استحالة رؤيته سبحانه من صاحبهم فالصحيح أن عائشة أيضا تكون ممن قال بامتناع رؤيته سبحانه. (2) الصحيح من مذهب ابن عباس أنه كان ممن يقول بعدم جواز رؤيته سبحانه بالبصر وكان يثبت الرؤية بالفؤاد، يدل على ذلك ما أخرجه مسلم في صحيحة ج 1 ص 109 بطريقه عن أبي العالية عن ابن عباس قال: " ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى " قال: رآه بفؤاده مرتين.